

أ.د. علي الشبل | محاضرة مقاصد الحج

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً نبيناً محمد بن عبد الله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم لقاه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ایها الجمع الکریم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:00:29

ومغفرته سبحانه ومرضاته هذا المجلس الذين نجتمع فيه معکم في بيت من بيوت الله اثر اداء فريضة من فرائضه نحتسبها عند الله جل وعلا من مجالس العلم ومجالس الذکر والتي نرجو من ربنا - 00:00:54

رجاء متحققنا ان يرفعنا وينفعنا بها في الدنيا والآخرة مقاصد الحج ایها الاخوة مقاصد كثيرة يضيق المقام عن ذكرها وتفصيلها ويضعف المتكلم عن تتبعها وصبرها ولكنني في هذه العجالة انوه باربع من اهم مقاصد الحج - 00:01:20

دللت عليها دلائل الشرع المطهر ودللت عليها سنة نبينا صلی الله عليه وسلم وهو خير من وطأ على الثرى ودعا الى ربه وصبر مع عظيم البلاء فاول هذه المقاصد في هذا النسخ - 00:01:55

هو مقاصد العبادات جميعاً وهي تحقيق التوحيد لله وحده جل وعلا كما قال سبحانه وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء او كما قال جل وعلا الا لله الدين الخالص - 00:02:25

فان العبادات كلها بما فيها اركان الاسلام واصول الايمان وقواعد الشريعة واركان الملة انما دارت على هذا الرحى افراد الله وحده بالعبودية ونبذ وترك ما يعبد من دون الله ايا كان هذا المعبود - 00:02:48

وهذا معنى لا الله الا الله وهو معنى شعار الحج له شعار قولي وله شعار فعلي بينها النبي صلی الله عليه وسلم في قوله انما الحج العج والتج فالعج - 00:03:09

رفع اصوات الرجال بالتلبية وما التلبية هي الالهال لله بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:03:32

قال خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم الى عرفة فمنا الملبى ومنا المكبّر ومنا المهلل ورسول الله صلی الله عليه وسلم ملازم تلبيته التلبية توحيد والتهليل لا الله الا الله توحيد - 00:03:53

والتكبير توحيد وفي هذا قوله صلی الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله عز وجل اي توحيد وهذا التوحيد في الثج وهو الذبح على اسم الله - 00:04:18

يوم ذبح غير المؤمنين على غير اسم الله ذبحوا تقرباً لمعبوديهم ولشفعائهم واولئائهم ذبحوا للجن وللغايبين ذبحوا للذكر والمدح والثناء والشهرة اما المؤمنون تحققوا قول الله جل وعلا من اخر سورة الانعام - 00:04:42

قل ان صلاتي ونسكي اين سيكتي ومحبتي ومامتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان معنى التوحيد في الحج ظاهر يا ايها المسلمين ظاهر لاهله - 00:05:10

ولكنه اخل فيه غير اهله نبيكتنا صلی الله عليه وسلم خير من عبد الله واعظم من وحد الله ما كان شأنه في الحج جاءت شعائر الحج المتنوعة كلها لتوحيد الله جل وعلا - 00:05:32

طاف ودعا ربه وكان في الحج خمس مواقف عظيمة اطال فيها صلی الله عليه وسلم الدعاء والابتهاج والانكسار والانطراح بين يدي

الله جل وعلا. على الصفاء ثلاث مرات يرفع يديه مستقبل القبلة يوحد الله ويهله - 00:05:54

ويدعوه وعلى المروءة على الصفا اربع مرات وعلى المروءة ثلاثة مرات هذان موضعان واطول وشرف ما كان في يوم عرفة لم ينزل رافعا يديه الى صدره كاستطاع المسكين من حين ما وقف في عرفة الى ان غربت الشمس وذهب السفرة قليلا - 00:06:20

سقط خطام راحلته فتناوله بيد والاخري مرتفعه يظهر لله الضراعة والانكسار ويعظم الله بدعائه فعل ذلك ايضا لما صلى الفجر في المزدلفة ركب حتى اسئل مشعر الحرام فاستقبل القبلة فوحد الله وكرهه ودعاه - 00:06:50

ولم ينزل كذلك حتى اسفر جدا موضع خامس وسادس مما اطال فيه النبي فيه الدعاء لما رمى الجمرات الثلاث في الايام الثلاثة في الحادي عشر والثاني عشر وقف بعدها رمي الجمرة الاولى وهي الدنيا مما يلي مني. بعدها رماها استقبل القبلة فرفع يديه - 00:07:14

ووقف وقوفا طويلا نحو من قراءة البقرة وعلى ذلك مع الجمرة الثانية وكررها عليه الصلوة والسلام في ايام ثلاثة ليعلمنا توحيد الله في الحج والدعاء شأنه في الدين شأن عظيم فهو العبادة - 00:07:43

الدعاء هو العبادة فقد روى اهل السنن من حديث التعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ومن مظاهر التوحيد في الحج - 00:08:06

ومقاصده العظيمة انه صلى الله عليه وسلم لم يحج في السنة التاسعة لما فرض الحج على الفور لم لان لا يرى مظاهر الشرك ولا حج المشركين حتى لا يحتاجوا انهم - 00:08:25

وافوا نبينا في الحج فاشركوا ولم ينكر عليهم اقام يحج بالناس بتلك السنة ابا بكر رضي الله عنه ثم ارده عليه وابا هريرة بناديyan ويعيلان في الموسم هلا فللا يحجن بعد هذا العام مشرك - 00:08:48

ولا يطوفن بالبيت عريان وانزل الله عليه براءة التوبة وصار الصحابة يعلنونها في الموسم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله المسيح في الارض اربعة اشهر - 00:09:09

ولهذا نادى منادي رسول الله في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان من مقاصد الحج والمعذرة اليكم ان لم ابسط كل مقصد حقه من البسط - 00:09:33

ولكنها الاشارة التي تكفي عن كثير من اللفظ والعبارة وقد قيل يكفي من القلادة ما احاط بالعنق من مقاصد الحج ان تبتغي بهذا العمل وجه الله والدار الاخرة فان الحج والله يا ايها الحجاج ويا ايها المسلمين - 00:09:53

يمثل سفركم الى ربكم جل وعلا الحاج من الرجال يتجرد من ملابسه طاعة وقربة لله لان ليس المحيط وهو المفصل على البدن محظور من المحظورات كالموت اذا غسل ادرج بثلاثة اثواب ببيظ - 00:10:18

ثم الحجاج في صعيد عرفة ومنى ومزدلفة شأنهم واحد غنיהם وفقرهم كبيرهم وصغيرهم رئيسهم ومرؤوسهم ابيضهم واسودهم في صعيد واحد لانهم عباد لله فبه تعرف قدر الدنيا وانها ليست بشيء - 00:10:47

ليست بشيء هذه الدنيا فالحج يشعرك بزهدك فيها واقبالك على ربك في الحج يباهي ربنا في عشية عرفة يباهي بالحجاج الذين اجابوا نداء الخليل فجاءوا حاجين لله لا لغرض اخر - 00:11:17

يباهي بهم ملائكته المقربين افضل الملائكة عليهم الصلوة والسلام في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع لها هذا الحديث - 00:11:45

فانه لابد وان يغير في قلبك ايها المؤمن قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله عبدا فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليذنو - 00:12:08

جاء في السنن ينزل الى سماء الدنيا فيباهي بهم اي باهل عرفة ملائكته يا ملائكته ما اراد هؤلاء وهو سيعلم سبحانه ولهذا جاء الحديث في السنن تقول الملائكة يرجون رحمتك - 00:12:29

ومغفرتك ويقول جل وعلا ممتنا ومتفضل اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورة لكم فهذا مما يحقر الدنيا في عين اهل الايمان

ويعظم فيهم طلب مرضاة الله ونواهه وكريم انعامه - 00:12:50

واثابته والحج فيه هذا الشأن لأن من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه اي طاهرا مطهرا نقيا منى
من ذنبه ولكن الخسارة من يرجع من الحج - 00:13:16

بذنب مغفورة ثم بعد الحج يستكثر من هذه الذنوب ويستتبعها يلعب عليه نفسه ويضحك عليه الشيطان افعل ما بدا لك ثم اذهب
الى الحج وامحى ذنبك ومن يضمن انه يحج - 00:13:40

من مقاصد الحج ايها الاخوة وهذا المقصد العظيم بالتواضع لله عز وجل والانكسار له وعدم التعالي والكبر حتى من اوتى مالا او
اوتي نسبا وشرفا ومنصبا وجها في الحج يتعلم - 00:14:04

المؤمنون فيه التواضع فإذا كانوا كلهم اي الرجال ضاحين عاسرين وكاشفين رؤوسهم طاعة وقربة لله شعنة رؤوسهم مغبرة وجوههم
وقادامهم لله لا لامر من امور الدنيا لا يتميز فيه غني عن فقير - 00:14:35

ولا كبير عن صغير ولا رئيس عن مرؤوس بل كلهم سواسية يشعرون بذلك بالتواضع هذا التواضع لله عز وجل عبادة وفي مقابلة الكبر
التعالي والانفة والتعاظم وسببه العجب والغرور يقبح في ايمانك - 00:15:04

ولا يتنافي مع ولا ولا يتسامي مع توحيد الله ولا مع اداء هذا النسك في الحج تواضع واي تواضع انكسار واي انكسار لله عز وجل لا
لغيره سبحانه وتعالى وتأملوا - 00:15:35

يطوف الطائفون ويصعد الساعون ويقف الواقفون بعرفة يبيتون بالمزدلفة يرمون الجمار ينحرون النحائر من الهدي يبيتون بمنى
كلهم سواسية في احكام الله وفي شعائره كلهم سواسية يرجون تعظيم الله ولا يتعاظم بعضهم على بعض - 00:15:59

هذا معنى عظيم من مقاصد الحج فان من تواضع لله رفعه الله وفي المقابل لن يدخل الله الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر لأن
الكبر والكرياء لله وحده - 00:16:31

فمن نازع الله من هذه الخصيصة شيء فانه متوعد بوعيد الهي عظيم ان الله يحرمه الجنة من مقاصد الحج ثالثا او رابعا الاجتماع
اعظم مؤتمر في الدنيا انه مؤتمر الحج - 00:16:50

يعد اليه المسلمون من احياء البسيطة واصقاع المعمورة ولهذا من حكمة الله من جعل الحج في زمان مخصوص وفي فعل مخصوص
وفي مكان مخصوص العمرة زمانها مفتوح اما الحج فزمانه محدود - 00:17:15

نوه الله عنه بقوله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج والشهر المعلومات شوال وذو
القعدة وعشر من ذي الحجة ولهذا بمجرد ظهور فجر يوم النحر - 00:17:40

الحج لمن لم يكن وقف بعرفة ما يمدهه يقف يوم النحر او الحادي عشر او الثاني عشر بات الحج بطلوع فجر يوم النحر ان لم يكن قد
وقف بعرفة من ليل او نهار - 00:18:02

هذا المؤتمر العظيم يتواجد اليه عباد الله راجلين ماشيين على ارجلهم وراكبين على دوابهم وفي ازماننا ما يسر الله عز وجل وهدى
اليه واعان عليه من هذه المختبرات من سفن وطائرات - 00:18:22

وسيارات وقطارات ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل الله جل وعلا يقول في في اوائل سورة النحل وفيها النعم المتعددة
المترادفة والخيول والبغال والحمير لتركبها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز - 00:18:46

هذا المؤتمر وهذا المجمع لا يتأتى ولا يحصل ولا يمكن ان يستقيم امره الا بامام المسلمين يقوم عليهم ويراعي امورهم ويحفظ امنهم
ويرفع عنهم ما يكرد اجتماعهم ومن هذا قال اهل السنة والجماعة - 00:19:13

بالعبادات الجماعية واصهرها عبادتان منها الحج واخت الحج الجهاد قالوا ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر من المسلمين برهم
وافجرهم الى ان تقوم الساعة لانه بولي الامر ينتظم امر هذه العبادات الجماعية - 00:19:40

ولا ينتظم ولا يفتت عليه وهو مسئول امام الله عن امنهم وعن ادائهم النسك وطاعته من طاعة الله وطاعة رسوله ومعصيته من
معصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:06

هذا المؤتمر العظيم وهذا المجمع الكبير ما كانوا ليجتمعوا الا لطاعة الله نعم في ازمان الغفلات يجتمع الناس لاغراض الدنيا في كأس العالم مثلا في تجارات لامر من امور الدنيا في لهوها ومهرجاناتها وعيتها - [00:20:26](#)

ولا يجدي ذلك على اهله شيئا اما هذا المؤتمر الديني العظيم الذي يتذكر كل عام فهو بامر الله عز وجل فيه مظهر الاجتماع اجتماع المسلمين يبعدون ربا واحدا يتبعون نبيا واحدا صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

يؤدون مناسك وافعالا واحدة في زمان واحد ظهر ذلك في الصلاة وفي الصيام وفي الزكاة وظهوره في الحج ظهور متعدد غادروا اوطانهم وبلدانهم والوطن والبلد جعله الله جل وعلا قسيما - [00:21:16](#)

الحياة فقال متحنابني اسرائيل ولوانا كتبنا عليهم ان اخرجوا من اين من دياركم اقتلوا انفسكم ما فعلوه الا قليل منهم وجعل الخروج من الديار قسيمة ونظير قتل النفس - [00:21:46](#)

غادروا اولادهم ونساءهم واموالهم لم لاجل ماذا مجيبين نداء الخليل نداء ربهم ان من المسلمين من اخذ رحرا من عمره يجمع المال على المال والدرهم على الدرهم مضى على ذلك السنون - [00:22:07](#)

لم يحج بيت الله الحرام اترون هؤلاء في هذا المؤتمر العظيم يخيبهم الله لا والذى برأ السما وبرأني في يوم عرفة وفي عشيتها حج عالم من علماء المسلمين من كبار علماء الحديث - [00:22:30](#)

وهو سفيان ابن عيينة المكي وقد حج سبعين حجة وحج معه اصحابه علماء الحديث ورواته وصياراته ونقاذه فلما كان عشية عرفة وهي يوم الثلاثاء القادر ايها المسلمين - [00:22:53](#)

لاحظ الناس وهذا باكي وهذا سائل وهؤلاء لهجون بانواع الدعوات فنظر اليهم ثم عطف نظره على اصحابه قال اظنون ان هؤلاء لو وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يرجونه دانقا يضعه عنهم - [00:23:16](#)

ما الدانق كفريق الدرهم مثل القرش والقرشين تفارق الريال الدرهم اثنان وعشرون دانقا لوقف هؤلاء على باب تاجر من تجار الدنيا يرجونه دانقا يضعه عنهم اترونه يضعه عنهم قالوا اي والله يا ابا عبد الله - [00:23:41](#)

اذا رأى هؤلاء الجموع الكبير يبكون ويلهجون ويرجونه ان يضع عنهم دانقا وقال وهذا من علمه بل ومن فقهه الناشئ من ثقته بربه وحسن ظنه ورجائه به وهذا الذي يجب عليه ان تكون ايها المسلم - [00:24:09](#)

وانت في هذه الايام ايها الحاج على وجه الخصوص قال والله لا الدنيا اهون عند الله من دانق عند تاجر من تجارها وان الله لن يخيب لهؤلاء رجاءهم ولا طلبتهم - [00:24:33](#)

ما هذا هذا هو صدق الرجاء بالله وحسن الظن به الذي تعبدنا الله عز وجل به لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه ومما يحرم هذا المقصد من الاجتماع - [00:24:50](#)

البحث عن الحيل والتحليل واللف والدوران لاداء النسك وما والله شرع لنا هذه المناسك وهذه العبادات في هذه المعاني بل ان الحيل انما ورثناها اليهود الذين ما زالوا يتحايلون على اوامر الله وفرائضه - [00:25:10](#)

الى ان استحقوا تتابع لعنات الله عز وجل عليهم احذروا ذلك ايها المسلمين من تيسير له الحج في طريق صحيح والحمد لله والا فلان يردن نفسه الموارد ولا يشغلن نفسه في هذه المشاغل - [00:25:32](#)

التي ربما اخرجت الحج عن معنى العبادة الى معنى العناد والمكابرة مقصدا اخر من مقاصد الحج وهو ان يشهد الناس فيه المنافع فان الاجتماعات فيها منافع واعظمها منفعة الدعوة الى الله - [00:25:56](#)

فان نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يستغل مواسم الحج قبل الهجرة يستغلها بماذا لطلب الدنيا لا والله وانما بابلاغ دين الله فتجده ينتقل بين احياء العرب في منى - [00:26:20](#)

وفي عرفات وفي المزدلفة يبلغهم دين الله وهذه اعظم المنافع واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. هذا مقصد التوحيد وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود هذا مقصد التوحيد - [00:26:45](#)

والاجتماع وقيام الامر من ولي الامر على امر هؤلاء الحجاج وفدى الرحمن وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي ماشيين على ارجلهم

وعلى كل ضامر وهي الابل التي دمرت مع طول المسافات - 00:27:08

في مشيها وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا ماذا منافع لهم وجاءت منافع على صيغة منتهي الجموع لأنها تعم جاءت منكرة لأنها تعم منافع عظيمة ومنها - 00:27:32

ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في شهوده مواسم الناس يدعوهם الى دين الله يقول الجبير ابن مطعم ابن عدي اظللت بعيارا لي فجئت اطلبه ووفيت الناس بعرفة - 00:27:55

واذا محمد ابن عبد الله يحدث به بعدما امن واذا رسول الله واقف مع الناس فقلت في نفسي مال هذا الاحمس والحمس هم اهل الحرم اهل مكة ما لهذا الاحمس لا يقف مع الناس في - 00:28:14

ويقف مع اهل الحرم في المزدلفة لماذا؟ لانه يطلب دعوتهم وابلاغ دين الله لهم وهي اشرف المهمات واسشرف الوظائف ومن المنافع القي لاهل العلم والأخذ عنهم والاستفادة منهم وقد توارد الامام احمد بن حنبل - 00:28:31

والامام علي بن المديني شيخ البخاري ومسلم والامام يحيى بن سعيد يحيى ابن معين عالم الجرح والتعديل تواردوا على ان يرحلوا لطلب العلم من بغداد الى صنعاء وتوافروا ان يحجوا اولا - 00:28:57

تنقطع عنه نصف المسافة ومن مكة يتوجهون الى صنعاء اليمن في اقصى الجنوب واراد الله جل وعلا والله على كل شيء قادر ان يجمع بينهم وبين عبد الرزاق بن همام الصناعي عالم اليمن - 00:29:18

ويجتمعون في الحج يشهدوا منافع لهم فلقوه وأخذوا عنه اما احمد فابي الا ان يتم نيته في هذه العبادة الشاقة في الرحلة الى طلب العلم قال والله لا اسمع عنه في ها هنا - 00:29:36

لا اسمع منه ها هنا حديثا ولكنني ارحل اليه واتم نمي واتم نبتي ورحل اليه وأخذ عنه وعن غيره في الطريق الى اليمن وفي اليمن هذه من المنافع ومن المنافع ايضا تعارف المؤمنين والmuslimين بعضهم مع بعض - 00:29:55

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىاء بعض معناها المودة والرحمة والاحسان واللطف لانك كلما اكرمت وافد الرحمن كلما عظم عند الله اجرك ولما ضعف اليقين وضعف معه وبضعفه الایمان وتعلق الناس بالدنيا - 00:30:14

وتشاغلوا عن الاخرة اصبح الكسب من الحجيج هو المقصود واللعبة عليهم هي الحرافة وغشهم وعدم نصحهم هي الحدقة عند هؤلاء وانما غر هؤلاء حلم الله عليهم فان الحاج وفده الرحمن - 00:30:38

من اكرمه اكرم الله ومن اهانه اهان الله لو جاءك اضياف في بيتك وغشهم وسرقهم وتعدي عليهم معارفك. لقمت تذوق عنهم لانهم اضيافك الا فان هؤلاء الحجيج هم وفده الرحمن - 00:31:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى وغيره الحاج وفده الرحمن من اكرمه اكرم الله ومن اهانهم اهان الله من المنافع ايضا البيع والشراء وتبادل المكاسب بين الناس - 00:31:23

والله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم من ذلك البيع والشراء والتبادل لما بين الناس معهم مع بعض هذى من المنافع وهذا مقصود من مقاصد الحج - 00:31:48

يتآلفون يتراحمون وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنا الاسوة في هذه الرحمة فعلمانا الحج فقال ايها الناس خذوا عنى مناسككم وودع الناس وداعا ضمنيا في حجة الوداع فانه قال اثر المشاعر - 00:32:06

ايها الناس فلتأخذوا عنى مناسككم فاني والله لا ادري فلعلني لا القاكم بعد عامي هذا اللهم صلي وسلم عليه ولم يلهمهم بعد عامه ذلك من الرحمة ان تدل ضالا وان تعين - 00:32:30

ملهوفا وان تكتب معدوما وان تسقي ماء وتطعم طعاما والاجر فيه مخلوف بل مضاعفة واي مضاعفة من رحمته بالناس كرر عليهم ثلاث مضمرين في يوم في يوم عرفة في يوم النحر وفي يوم الثاني عشر يوم النفر - 00:32:48

ايها الناس لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في الحج اظهر لهم الرحمة - 00:33:12

نفروا من عرفات وتدافعوا وتزاحموا اشار بيده ايه الناس السكينة السكينة اليه البر بالايظاع ليس البر بالعجلة والاسراع والاندفاع والطفاقة انما هي بالسكينة اثر الايمان ولهذا من استشعر الخشوع في عبادته صلاة وصياما وطوفا وسعيا وحجما ووقوفا -

00:33:30

انعكس ذلك على حركاته وسكناته بالسكينة ليس البر بالايظاع ما بهمه بس يؤدي النسك. ويكون اولا نافرين واول الواصلين واول الطائفين وال ساعين. لا انما ينشغل في العبادة بمعناها وتحقيق العبودية لله فيها انقيادا وحبا وتعظيمها -

00:33:57

رحم حتى البهيمة فانه شد خطامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهي ترتفع لان عرفة منخفض والمزدلفة في مرتفع وهي تسعد فاذا وجد لها فرصة نص لها ارخي لها -

00:34:22

لماذا يشد من خطامها لان لا تؤدي وتحطم من امامها لما تزاحم الناس انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله يرحم الناس عليه الصلاة والسلام -

00:34:46

ويؤدي العبادة بهدوء وطمأنينة وسكنينة ومن ذلك كل موضع من الموضع الشدة والمشقة الشديدة يأتي به التيسير وهي قاعدة من قواعد الاسلام الكبرى الخامس المشقة تجلب التيسير ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير -

00:35:01

رمي جمرة العقبة في يوم النحر فوق للناس فظالوا عليه واظلله بالال واسامة بن زيد رضي الله عنهم بكفاء يظلونه حر الشمس صلى الله عليه وسلم فجاءه سائل فقال يا رسول الله -

00:35:28

حاقت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء اخر قال يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء ثالث فقال يا رسول الله حفظت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج -

00:35:48

قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم راوي الحديث وهو في الصحيحين فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ذلك اليوم قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج -

00:36:05

افعل ولا حرج يسر لامته ولا يعسر عليها صلى الله عليه وسلم لكن من عباد الله من طغوا فارادوا ان يجعلوا نسكا على اهواهم وعلى كيفهم لا على ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:36:18

فاتخذوا من التيسير مطية الى التهاون والتکاسل والتللاع في مناسك الحج من غرائب ذلك ولا اقولها تشمطا وانما عبرة وعظة قبل سنوات قبل سنوات اتصل علينا حجاج من مطار القاهرة -

00:36:37

يوم النحر مع صلاة العصر وقفنا بعرفة مررنا بالمزدلفة واتجهنا الى اهلينا وكلنا على الرمي وذبحنا فيما لم نأت به من الواجبات اذا اردت ان تحج فحج على سنن الشريعة -

00:37:01

وعلى شريعتها مهوب على كيفك هذا عبث قلت ارجعوا بطيارتكم التي ذهبت بكم. ارجعوا فادوا المناسب كما اوجب الله عليكم هذا دين ليس لعبا يتلاع به ويأتي من يتصدق المشقة تجذب التيسير -

00:37:21

ما سئل في ذلك اليوم عن شيء قدم قال افعل ولا حرج يفعلون حال ذلك اليوم ما هو باهتمال المبيت وتهمي الرمي في الايام الاخرى تهمل طواف الوداع وتظن انك اذا ذبحت لان الله امتعك بالمال -

00:37:46

وبالقدرة انك اديت النسك. لا من ترك الواجب متعمدا اثم مع الفدية ومن فعل المحظور متعمدا من غير حاجة اثم مع الفدية ايضا لان المحظورات التسع في في الحج في الحج -

00:38:04

والمحظورات في العمرة انما شرع التهذيب لنا تدريب لنا على الطاعة لانها مباحثات كلها لكننا تجنبناها حال الاحرام طاعة لمن اوجبها علينا كالاكل والشرب والجماع الاستيقاف في نهار رمضان حرام علينا وهي في اصلها مباحة -

00:38:25

لنهذب انفسنا طاعة وطوعية وعبودية لربنا جل وعلا مقاصد الحج واسراره ومناحيها كثيرة ايهها الجمع الكريم لكن كما قلت لكم المقام مقام قصير والكلام فيها ليس لمثلي فانا والله احرق واقل من ان -

00:38:50

الموضوع حقه ولكن موظوع جليل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد ولعل فيما قلنا كفاية وفقنا الله واياكم -

00:39:14

العلم النافع المتبع بالعمل الصالح المتقبل عنده. وان يهب لنا من لدنه رحمة ويقبل منا ومنكم. ومن الحجيج والعاديين عباداتهم وحدهم والا يرددنا واياكم وایاهم خائبين غير مقبولين انه سبحانه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين - 00:39:33

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا السائل يقول اذا وكلت ابني على حاج هذا السؤال وهو انه اذا حج وكل ابنته في ذبح اضحيته هل يقتصر في عمرته ويحلق رأسه في حجه او ينتظر - 00:39:55

والجواب عليه من جهتين. الجهة الاولى ما عندها السائل نعم اذا وكلت ابنته او اخاك او غيرهم في بلدك ان يذبحوا اضحيتك فان حلق شعرك للحج وتقصير شعر رأسك للعمره نسكن - 00:40:25

والقصير في العمرة حكمه واجب من واجبة العمرة والحلق او التقصير في الحج واجب من واجبات النسك فان ذبحك للاضحية لا يعني انك لا تمثل هذا الامر الواجب اما بقية شعرك - 00:40:45

ابطك وعاني وعانتك وشاربك واظافرك وبشرتك فلا تلمسها حتى يضحى عنك بذبح اضحيتك فيما روى مسلم في صحيحه حدیث ام سلمة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:03

من كان له ذبح يذبحه فاذا هل هلال ذي الحجة فلا يمسن من شعره ولا بشره شيئا حتى يذبح اضحيته الجانب الثاني ما انتشر عن كثير من الناس انه اذا وكل الرجل غيره في اضحيته - 00:41:25

يجوز له ان يحلق ويقص ويأخذ من اظافره يتحمل الوكيل الامساك عن الشعر وعن الظفر وعن البشرة. وهذا غلط وهو غلط شائع فان الذي يمسك المضحى وهو انت لا وكيلك الذي يخدمك - 00:41:45

يقل العنا عنك بذبحها والله اعلم يقول السائل ما حكم من يستطع الاضحية ولا يضحى هذا فرط في ثواب عظيم فان الاضحية سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم وتجب الاضحية في حالتين - 00:42:05

في حال النذر اذا نذرها فوجبت بالنذر كما تجب الاضحية اذا كانت وصايا من ابائك واجدادك وعندك غلة من وصاياهم واقافهم واسبابهم فيجب عليك انفاذها وjoba عينيا لان الله قال في الوصايا فمن بدلها بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه - 00:42:32 وهذا الاضحية شأنها يوم النحر وایام التشريق بعده شأن عظيم. فما تقرب الى الله بشيء افضل من اهراق دم وان الدم ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة عظيمة ومنها عبودية الله - 00:42:59

للذبح على اسمه وان الدم ليبلغ عند الله بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض والله جل وعلا يقول في الهدايا ومثلها في الاضحى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - 00:43:17

بالذبح على اسمه واني اعجب عجبا عظيما ايها الاخوة من اذا جاءه اضيافه من جماعته او من اطرافهم ولو كانوا بعيدين يذهب ويتكلف ويذبح لهم الذبائح اكراما لهم وربما في السنة - 00:43:35

ذبح الذبائح الكثيرة لهذا المعنى فاذا جاءت الاضحية بخل بها وتكاسل وتناقص الشحم واللحم لك ولعيالك والذبح لله بينما اكرام الطيفان كثير منه همه ابقاء مذمة الذامين او طلب مدح المادحين علشان بيض الله وسود الله - 00:43:56

مو بدا الواقع يا اخواني يتباخل ويتكاسل هؤلاء عن الاضحى هذا حيف ونقص واي نقص فاتك فيه الاجر العظيمة بما قصرت فيه واهتمامت بما هو همك فيها مدحنا الناس او ابقاء مذمتهم - 00:44:21

الله الجميع والله اعلم. نعم من ايه. نعم من تجاوز ميقات الاحرام الذي وقته النبي عليه الصلاة والسلام وهي خمسة مواقت على الاجمال وسبعة على التفصيل وقت لاهل المدينة ذا الحليفة. سـمـ الـانـ اـبـيـارـ عـلـيـ - 00:44:41

وقف لاهل الشام وشمال افريقيا وشمال اوروبا وشمال اسيا الجحفة وقت لاهل اليمن وشرق افريقيا وجنوبها يلملم وقت لاهل نجد والخليج والهند من ورائهم واندونيسيا وتلك الجهات ماذا المنازل لاهل العراق ومن جاء من جهتهم - 00:45:15

ذات عرق قال هن ولی من اتى عليهم من غير اهلهم فمن كان دون ذلك هذا الميقات السادس هل خليص اهل الجموم اهل الكامل فمن كان ذو ذلك فمن حيث انشأ - 00:45:39

حتى اهل مكة هذا الميقات السابع من مكة يحرمنا بالحج من جاء في طائرة وتجاوز الميقات ويقول ليس فيها الا هو مسلم نقول اذا

نزلت في مطار جدة فارجع للميقات الذي تجاوزته واحرم منه - 00:45:55

فان كنت جئت من الشرق ارجع الى السيل. ان كنت جئت من الشمال فارجع الى وين الى الجحفة رابخ وان جئت من الجنوب برجع الى وين يا لعلم - 00:46:12

واحرم من الميقات الذي تجاوزته بغير احرام والله اعلم. نعم حج عن شخص حج بدل قبل ست سنوات ولم يحرم من الميقات كذا ولم يأتي اذا فما هو الواجب علي ؟ انت مخطئ - 00:46:28

ووقدت في حج بدل لكنك ما اتممته وانقصته واخرت السؤال ستة سنين صحي النوم وينك المدة ذي كلها يا اخواني دين الله مهوب على الفراغة متى ما بغيت اسئل ومتى بغيت اهمل - 00:46:53

هذا دين في ذمتك وحق عليك لم تستوفه وان كنت قد بدل لك المال على ان تأتي بالحج ولم تأتي على وجه الصحيح فانت الاثم وانت الذي خنت هذه الامانة - 00:47:14

والواجب عليك التوبة الى الله توبة نصوحا من هذا التقصير والاهمال والتسويف والتأجيل ثانيا عليك ان تتوب الى الله من يعديك الميقات بغير احرام ثالثا عليك ان تذبح ذبيحة فدية - 00:47:30

في مكة وتقسم على فقراء الحرام وهي شاة او سبع بدنة واعطها الجهات المختصة الان استلمها منك بنك الراجحي ما هو مصرف الراجحي ويدخلها الى البنك الاسلامي للتنمية بانها فدية - 00:47:48

ترك الواجب عن تلك السنة قبل ست سنين او سبع سنين واتق الله في نفسك وادم الاستغفار والتوبة الى الله. لعل الله ان يرحمك ويعفو عنك. والله اعلم يقول في صلاة الجنائز من فاتته التكبيرة الاولى في - 00:48:06

صلاة الجنائز فليدخل مع الامام فتكون التكبيرة الثانية للامام هي الاولى لك ايها المسبوق كما في الصلاة المفروضة فاذا سلم الامام تأتي بالكبيرة الرابعة وتسلم بعدها ولا تطيل الوقوف فان الفقهاء يقدرون ذلك بقدر ان ترفع الجنائز - 00:48:30

والله اعلم. نعم الله امر باللحية في اعفائها وقد وردت فيها خمسة احاديث كلها في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث ابن عمر وابي هريرة وابن عباس وغيرهم - 00:48:56

قال اعفوا اللحي وقال اكرموا اللحي وقال ارخوا اللحي وقال عليه الصلاة والسلام اكرموا اللحي وقال في الخامسة خالفوا اليهود خالفوا المشركين فاتق الله وابقها فانها شعار وجودتك الظاهر لا يكن - 00:49:15

شياط المسلمين في وجوههم مثل عجائز المسلمين للاسف الشديد يظنون هذا تقدما ورقيا وهو دين الله وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زينتك ايها الرجل وعلامة رجولتك لا والذى زين الرجال باللحى - 00:49:37

يحلف بذلك امكم عائشة رضي الله عنها والله اعلم ما في شي ترى نقص صرف عندكم الشيخ فارس معرض اسئلتكم نسأل الله للجميع العلم النافع والتوفيق لمرضات الله سبحانه وتعالى - 00:49:59

والمعذرة اليكم ايها الاخوة بما اطلنا عليكم من الكلام نرجو الله جل وعلا الا نقوم من هذا المجلس الا وقد قيلنا انصرفوا مغفورة لكم انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:17

وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:50:32